

فورستر في كامبرويل السفلى، المكان ليس بعيداً إذأ. سوف أنتظرك هنا إذا رغبت في الرجوع. أم انك متعب؟».

- «على الاطلاق. لا أعتقد أنني سأرتاح قبل معرفة المزيد حول هذا الموضوع الشيق، لأنني وإن كنت قد عرفت بعض الخشونة في الحياة، لكنني أؤكد لك بأن هذا التتابع السريع للمفاجآت الغريبة هذه الليلة جعلني في حالة من الاضطراب الشديد. ومع ذلك فأنا أربغ في متابعة الأمر معك بعد أن قطعت هذه المرحلة».

قال لي: «وجوبك سوف يكون خدمة كبيرة لي. سوف نعمل سوياً على حلّ القضية ونترك هذا الذي يدعى جونز يهتّل لوهم ويحاول الوصول اليه. بعد أن توصل الأنتسة مورستان، أريدك أن تقصد المنزل رقم ٣ في بنشن لاين وهو يقع على ضفة النهر في لامبيث. البيت الثالث الى الجهة اليمنى هو بيت محنط للحيوانات ويدعى شيرمان. سترى من النافذة ثعلباً برياً يمسك بأرنب صغير. اقرع الباب كي توقظ شيرمان العجوز وبلّغه سلامي واطلب منه أن يسلمك «طوبي» في الحال. وعليك أن تأتي به الى هنا».

- «وطوبي هذا هو كلب على ما أعتقد».

- «أجل، إنه كلب مهجن غير مألوف يتمتع بحاستة شمّ مذهلة، أفضل أن يساعدني طوبي على أن تفعل ذلك كل قوة التحري في لندن».

قلت: «سوف أعود به إذأ. إنها الواحدة بعد منتصف الليل. سأكون هنا قبل الثالثة إذا تمكنت من الحصول على حصان نشيط».